رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الواسطية 1441هـ

# )٠٢( شرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس العشرون فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

---

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد وقفنا عند عند ايش ها واول من يستفتح باب الجنة قول المصنف رحمه الله واول من يستفتح باب الجنة هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وهذا جاء فيه الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر. قال وانا اول من تنشق عنه الارظ ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة - 00:00:29

فادخلها ويدخلها معي فقراء امتي فهذا الحديث يدل على الاولية وهذه الاولية ولية مطلقة وقد جاء في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم له ثلاث شفاعات خاصة ولهذا قال المصنف اول من يستفتح باب الجنة - 00:00:52

محمد صلى الله عليه وسلم لا يجرؤ احد على ان يستفتح باب الجنة وان جاوزوا الصراط حتى يأتي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فيأذن الله له بذلك واول من يدخل الجنة من الامم امته وقد جاءت الاحاديث - 00:01:18

ان الله جل وعلا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد سل ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع. فيقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اي ربي امتي امتي - 00:01:39

فيقال له اذهب فادخل امتك من الباب كذا وهم شركاء الناس فيما عدا ذلك من الابواب فكون الله تبارك وتعالى يخص امة النبي صلى الله عليه وسلم بباب فهذا يعني انهم لا يتزاحمون عند الباب وان كانت - 00:01:57

قد جاءت الاحاديث ان ما بين مصراعي باب الجنة كما بين صنعاء وعدن وانه ليأتي عليه يوم وهو مكتظ الظن بالناس يدخلون الجنة وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات - 00:02:19

ثلاث شفاعات خاصة والا فان النبي صلى الله عليه وسلم يشارك الناس في الشفاعات العامة. وانما المصنف رحمه الله ذكر هذه الشفاعات الخاصة وعدد الشفاعات يوم القيامة كما ذكر ذلك اهل العلم رحمهم الله تبارك وتعالى - 00:02:39

ثمانية النوع الاول آآ الثلاثة الخاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي شفاعة لاقامة الحساب وبين قوسين المقام المحمود او الوسيلة كما جاء الاحاديث بذلك والنوع الثاني من الخاص الشفاعة في فتح باب الجنة - 00:03:03

والنوع الثالث او الفرد الثالث من انواع الشفاعة الخاصة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب وهو مشرك في ان يخفف الله عنه العذاب في النار هذه ثلاث شفاعات خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

اضف اليها الشفاعات الاخرى فان النبي صلى الله عليه وسلم مشارك للاخرين في هذه الشفاعات ومنها الشفاعة لاقوام استوت حسناتهم وسيئاتهم ان يدخلوا الجنة او قبل ذلك الشفاعة لاقوام ان يدخلوا الجنة بلا حساب ولا عذاب - 00:03:51

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع عكاشة بن محسن والنوع الثاني او يصير الخامس الشفاعة لاقوام استوت حسناتهم وسيئاتهم وهم اهل الاعراف على قول حتى يدخلوا الجنة النوع السادس - 00:04:18

الشفاعة في اقوام استحقوا النار الا يدخلوها النوع السابع الشفاعة لاقوام دخلوا النار من الموحدين من هذه الامة في ان يخرجوا منها الثامن الشفاعة لاقوام في رفع درجاتهم في الجنة - 00:04:37

اعيدها ولا بعيدة الثلاث الاول محفوظة المقام المحمود الوسيلة او الشفاعة لاقامة الحساب ثلاثة اسماء لاسم واحد على الصحيح من

اقوال اهل العلم الثاني الشفاعة في فتح باب الجنة الثالث الشفاعة - 00:05:01
في التخفيف في تخفيف العذاب عن ابي طالب هذه الثلاث خاصة بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم رزقني الله واياكم شفاعته الرابع الشفاعة لاقوام ان يدخلوا الجنة بلا حساب ولا عذاب. اللهم اجعلنا منهم - 00:05:26
اللهم اجعلنا منهم بفضلك وكرمك وجودك ومنك يا رب العالمين اسألوا الله من فضله يا اخوة والله فان الانسان لا يدرك بعلمه ولا بعمله ولا بعقله شيء انما هو فضل الله يؤتيه من يشاء. فكم من ذا لب فكم من - 00:05:44
ذي لب وعقل كان عقله وبالا عليه ولكن العبرة فيمن اعطي زكاة وزكاء نسأل الله جل وعلا من فضله الرابع ولا الخامس؟ الخامس الشفاعة لاقوام استوت حسناتهم وسيئاتهم المفروض ان يبقوا في ارض المحشر - 00:06:01
ما عندهم شي يستحقون به دخول الجنة ولا عندهم شيء يستحقون به الدخول الى النار فبقي اهل الاعراف هكذا حتى يأتي اهل الشفاعات فيشفعون لهم والنبي صلى الله عليه وسلم واخوانه المرسلون - 00:06:25
ومن تبعهم بالصديقية او بالصلاح او بالشهادة تابعون لهؤلاء السادس الشفاعة لاقوام استحقوا دخول النار يعني سيئاتهم اكثر في ان يدخلوها ان لا يدخلوها. يعني يمسكونهم وهم مجرورين الى النار. قبل ان يصلوا الى النار - 00:06:43
السابع الشفاعة لاقوام دخلوا النار من الموحدين في ان يخرجوا منها وهذا النوع في الشفاعة هو الذي جاء في حديث ابي سعيد الخدري ان الله جل وابي هريرة وغيره في الصحيحين من عدة طرق متواتر حديث - 00:07:09
وان انكرته الخوارج والمرجية ان الله جل وعلا يقول اذهبوا فاخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من الايمان ثم يقول اذهبوا فاخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة او في رواية بر - 00:07:28
ثم يقول اذهبوا فاخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة ثم يقول الله جل وعلا وهو ارحم الراحمين بالنسبة للمؤمنين يقول لم يبق فيها احد هكذا يظن الشفعاء فيقول الله عز وجل بلى اقوام لا يعلمهم الا رب العالمين فيأخذ حفنة من حفنات - 00:07:49
جل جلاله فيلقيهم في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويسمون عتقاء وهي من النار وهم الذين لم يعملوا خيرا يعلمهم البشر يدخلون برحمة الله وبشفاعة الله تبارك وتعالى له - 00:08:13
الثامن الشفاعة في رفع الدرجات في الجنة الشفاعة في رفع في رفع الدرجات في الجنة. نسأل الله الفردوس الاعلى دائما اطلبوا من الله الاعلى الله الله لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى - 00:08:34
قال رحمه الله اما شفاعتي الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي اليه وهذا الحديث معروف يسمى بحديث الشفاعة - 00:08:57
وهو في الصحيحين والسنن والمسانيد والمعاجم وغيره قال واما شفاعة الثانية اي الخاصة للنبي صلى الله عليه وسلم فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار - 00:09:14
وهذه طبعا ما ذكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الخاصة لايش ابي طالب. وايضا قال وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات وذكر الثالثة وهي من جنس العام - 00:09:37
لماذا ذكر هذه الثلاث دون غيرها من الشفاعات لماذا ذكر هذه الثلاث دون غيرها من الشفاعات واضح السؤال كم عدد الشفاعات لماذا ذكر هذه الثلاث دون غير مشفى الذي يظهر لي والله اعلم ان شيخ الاسلام رحمه الله انما ذكر هذه الثلاث دون غيرها من الشفاعات لامرين. او لهما معا - 00:09:55
لاحد امرين او لهما معا. الاول ان الاختلاف الكبير حصل في هذه الشفاعات الثلاث فالمرجية انكروا ان يكون هناك حاجة الى الشفاعة يوم القيامة بحجة ان المؤمن مستحق للجنة والكافر مستحق للنار ما ما - 00:10:27
داعي لشفاء وغاب عن دينهم ان الشفاعة فيها بيان وفيها اظهار منزلة في عيد عند الله جل وعلا وعند الناس اليس بهذه الصورة تظهر لنا جليا منزلة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة - 00:10:50
لو لم تكن في هذه الشفاعة الا هذا المقصد او هذه الحكمة لكان كافيا. فكيف وفيها حكم اخرى قلنا ايش الاول؟ الامر الاول والامر

الثاني ان من اثبت هذه الثلاث فهو يثبت ما عداه - 00:11:13
والله اعلم طبعا الخوارج انكروا الشفاعة فيمن استحق النار قالوا هذا غير ممكن المنجية اوله انكر ايش شفاعة في فتح باب الجنة والشفاعة في الموقف بحجة انه لا داعي للشفاعة. وانكروا هذي. اما الخوارج فانكروا الثالثة - 00:11:36
فوقع الاختلاف في هذا لماذا انكرت الخوارج الشفاعة الثالثة لماذا بناء على مذهبهم الفاسد ان مرتكب الكبيرة كافر والكافر مخلد في النار فكيف يشفع في وغاب عن دينهم الحديث حقت شفاعتي او وجبت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - 00:12:00
قال واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم. فيشفع في من استحق النار الا يدخلها وهذا نوع ويشفع فيمن دخل ان يخرج منها وهذا نوع. ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة. بل بفضله ورحمته - 00:12:26
ويبقى لكن جاء في بعض الروايات الحديث ها فيقول لم يبق الا شفاعة ارحم الراحمين لماذا سمى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك شفاعة؟ لماذا قال الله لم يبق الا شفاعة ارحم الراحمين - 00:12:50
وش وجه تسميته بالشفاعة لان الشفاعة هو ظم صوت لاخر فصوت الذي في النار ينادي يا حنان يا من ان مفرد فيأتي الشافع نبيا كان او رسولا او صالحا او شهيدا - 00:13:09
او قريبا من اهل الجنة فيشفع في من يعرف ومن يكون في النار ممن لا يعرفه وهو موحد فالله جل وعلا يضم جل في علاه نداءه الى ندائه فينادي الملائكة نخرج ان اخرجوا فلانا او يخرجهم الله جل وعلا - 00:13:26
قال ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة. بل بفضله ورحمته. ويبقى في الجنة فظل عمن دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة قد جاء في الحديث - 00:13:48
ان الجنة والنار اختصمتا الى الباري جل وعلا فقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا الضعفاء والمساكين وقالت النار ما لي لا يدخلني الا المتكبرون والجبارون  فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ادخل فيك من اشاء - 00:14:06
وقال للنار انت غضبي ادخل فيك من اشاء ثم قال وعلي ملؤكما  وعد من الله جل وعلا وعد من الله سبحانه وتعالى نسأل الله ان يجعلنا من اهل الجنة ويعيذنا من النار - 00:14:37
فاذا دخل اهل الجنة الجنة بقي في الجنة فضل وقد وعد الله ان يملئ الجنة فهل من العدل فهل من العدل ان يدخل الله الجنة اولئك هم الظلمة الطغاة الكفرة الفجرة - 00:14:55
لا هذا مثل اللي يقول للملك والله انت بنيت مساكن وعندك مكان فاضي طلع المساجين يا اخي حطهم في المساكن مع مع الناس الطيبين. يا سلام يصير هذا انت ما تقبل تكون جارة في الدنيا تقبل - 00:15:17
يلا انا بضرب لكم مثال قالوا نبي نعطيك فيلا في احسن منطقة في الكويت بس بشرط الشارع اللي تسكن فيه كلهم خريجين سجون ولا يحق لك ان تبيع هذه الارض ولا ان تهب ولا ان تهديه. بالله تسكن في هذا المكان؟ تقول له يا جماعة بلاش الفلة هذي ما فيها عطوني مكان ما فيه الا الطيبين - 00:15:37
صح ولا لا فالله جل وعلا كتب الخلود على اهل النار ممن حكم عليه القرآن بالخلود فماذا يفعل الباري جل وعلا وقد وعد بان يملأ الجنة فينشئ الله للجنة خلقا - 00:15:59
وبعلمه الازلي علم انهم لو كانوا في الدنيا ما عملوا الا الخيرات فيدخلهم الجنة. وفضل الله يعطيه من يشاء اما النار فيبقى فيها ايضا فضل. ولذلك هي تقول هل من مزيد؟ نسأل الله السلامة والعافية - 00:16:22
هل من مزيد تنادوا؟ تريد الزيادة تريد الوفاء بالعهد؟ هل من مزيد؟ وليس من العدل ان ينشئ الله نشأ فيدخلهم النار. وان كان في علم الله انهم لو نشأوا في الدنيا لعملوا باعمال اهل الدنيا ما دام لم يعملوا - 00:16:38
فالله لا يحاسب العباد على علمه وانما يحاسب العباد على اعمالهم فمن عدله جل وعلا انه سبحانه لا ينشئ للنار نشأ. ومن هنا نقول الرواية التي جاءت في صحيح البخاري هذه رواية شاذة - 00:16:57

ينشئ الله للنار خلقا هذه الرواية الشاذة غلط فيها الراوي غلط فيها الراوي وفرق بين ان نقول انه ليس في البخاري حديث ضعيف وبين ان نقول ان في بعض الالفاظ عند البخاري بعض افراد الالفاظ فيها - 00:17:17

هذا شيء اخر واضح يا اخوان هل انتم الان لو ان ملكا من ملوك الدنيا انشأ سجنا هل من العدل ان يدخل الابرياء حتى يمتلئ السجن قطعا لا ليس من العدل - 00:17:36

فالله جل وعلا لا ينشئ خلقا ليدخلهم النار بناء على علمه السابق فماذا يفعل الباري جل في علاه؟ جاءت الاحاديث كما مر معنا فيظع الجبار قدمه. وفي رواية رجله وقد غلط - 00:17:54

كثير من اهل البدع الذين قالوا رجله يعني طائفة من الناس سبحان الله كيف يدخل الله طائفة من الناس الى النار وهم لم يعملوا حتى تصير لهم هذه القاعدة مطردة قعدوا قاعدة اخرى قالوا عياذا بالله لو ان الله ادخل اهل الجنة النار واهل النار للجنة لما كان ذلك - 00:18:12

ظلما سبحان الله هذا قول الاشاعرة وهذا ينشرونه يقولون ان الله جل وعلا وادخل اهل الجنة النار واهل النار الجنة لما كان هذا ظلما ولكان هذا عدلا اي عدل هذا - 00:18:35

هذا عدل لا يقبله الانسان على نفسه فكيف يقبله على ربه جل وعلا ما يمكن نعم نحن لا نستحق على الله شيء لاننا عبيده ولكن الله هو الذي اوجب على نفسه ان يدخل - 00:18:52

المحسنين الجنة وان يدخل الكافرين النار هو الذي اوجب على نفسه. قال اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ هذا الحق من الذي حقه الله سبحانه وتعالى - 00:19:09

فيضع الجبار جل جلاله قدمه على النار او رجله فتنزوي بعظها على بعظ تجتمع وتقول قط قط سبحان الله العظيم الله القادر على كل شيء لا يعجزه شيء لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى - 00:19:25

قال رحمه الله تعالى واصناف ما تظمنته الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والاثار  من العلم المأثور عن الانبياء هذه الاشياء الجنة والنار وما يكون يوم القيامة من الحساب والثواب والعقاب من حيث العموم من حيث العموم - 00:19:46

دون التفاصيل متفق عليه على هذه المسائل متفق عليها بين الكتب المنزلة حتى في التوراة المحرف والانجيل المحرف الكلام هذا موجود الجنة والنار وحساب والعذاب والثواب والعقاب هذا كله موجود - 00:20:20

هذا موجود في الانجيل وفي التوراة وفي العلم الموروث عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليه فاذا جاءنا جاءتنا الفلاسفة الفلاسفة وقالوا ما في جنة ولا في نار انما هي تخيلات فقد انكروا شيئا معلوما بين العقلاء من اتباع الديانات كلهم. بل حتى الديانات - 00:20:40

باطلة. الديانات الوضعية يقولون في جنة ونار. لكنهم يختلفون في المراد بالجنة والنار. ولذلك قلنا ان الاتفاق الذي ذكره شيخ الاسلام في الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار انما هو من حيث العموم متفق عليه. اما تفاصيل ما سيكون يوم - 00:21:03

الحساب وتفاصيل الثواب تفاصيل العقاب وتفاصيل الجنة وتفاصيل النار فهذا هل يمكن ادراكه اقل اه لا يمكن لماذا لا يمكن لانه غيب والغيب لا يمكن الاطلاع عليه الا بالخبر الصادق. فاذا لابد في تفاصيل ذلك الرجوع الى الكتب المنزلة - 00:21:23

ولابد من التدقيق والتمحيص فيها قال وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده واصح شيء في هذا الباب ما جاء في كتاب صفة الجنة والنار من صحيح الامام مسلم. اذا اردت ان تعرف ما يتعلق - 00:21:50

الجنة والنار جمع الامام مسلم لك شي كبير جدا فيما يتعلق بالجنة والنار او ترجع الى كتب الجنائز من صحيح البخاري وما ذكره او ترجع الى كتب الرقاق من هذه الكتب الصحيحة المسندة - 00:22:15

وهناك كتب متأخرة قد جمعت بعض المسائل هناك كتاب عن الحوض وهناك كتاب عن الشفاعة وهناك مؤلفات عن الميزان هناك

مؤلفات عن الجنة وهناك مؤلفات عن النار هناك مؤلفات عن القبر - 00:22:38
اذا هناك مؤلفات متعددة. ان وردت ان تعرف تفاصيل تفاصيل تفاصيل اللي حنا نسميها يعني بالعميق والدقيق لوجدت ذلك في كتاب حادي الارواح الى بلاد ايش الافراح الله يوصلنا واياكم - 00:22:58
الى بلدتنا هذه التي اخرجنا منها واما التخويف من النار فهناك مؤلفات كثيرة واشمل الكتب في هذا الباب كتاب التذكرة في احوال الموتى الاخرة للقرطبي لكنه جمع الغث والسمين فينبغي للانسان حينما يقتنيه ان يقتني المحقق منه حتى يتأكد مما ثبت - 00:23:23
اما لا يثبت  قال وتؤمن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر هذا هو الركن الاخير من اركان الايمان تؤمن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره قال والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين - 00:23:50
القدر بفتحتين القاف والدال مفتوح القدر هو اسم لما قدره الله جل وعلا وقضاه وهو اسم عام يطلق على ما قد مضى وعلى ما سيأتي اسم عام يطلق على ما قد مضى وعلى ما سيأتي - 00:24:11
فهو يشمل الماضي والحاضر والمستقبل اما القضاء كثير من الناس يربطون بين القضاء والقدر يقولون قضاء الله وقدره فاذا قالوا قضاء الله يعني حكمه ويقول بعض العلماء ان القضاء اسم لما قد انقضى - 00:24:33
والقدر اسم لما يستقبل وعلى كل حال اختلف العلماء هل يجوز ان يقال قدر او قدر فهل يقال قدر الله وما شاء فعل او قدر الله وما شاء فعل بالنسبة لتخفيف الدال لا يصح. لان القدر انما هو المنزلة - 00:24:54
واما القدر فهو من التقدير وهو من الحرز والتقدير واما قدر وقدر فهما بمعنى واحد الا ان فعل فيه زيادة التفعيل فعل كما هو معلوم عندكم في الصرف ان فعل وفعل بينهما زيادة التعدية - 00:25:24
قدر الله او قدر الله وما شاء فعل فاذا قلت قدر الله تجعله اسما مظافا والله لفظ الجلالة مظاف اليه تقول هذا قدر الله يعني الذي وقع وما شاء او تقول قدر الله وما شاء فعل باعتبار لفظ الجلالة فاعل وقدر فعل - 00:25:49
يقول شيخ الاسلام رحمه الله تؤمن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره اي انهما من الله تبارك وتعالى الخير والشر من الله تبارك وتعالى خلقا وايجادا خلقا وايش - 00:26:14
وايجادا  وهنا لابد ان ندرك ان الله جل وعلا حينما قدر الاشياء قدرها سبحانه وتعالى ازلا ثم شاء ايجاد هذه الاشياء فعلا ولكن لابد ان نؤمن انه ليس في افعال الله شر ابدا - 00:26:34
الشر ليس في افعال الله شر ابدا. فعل الله لا يكون الا خيرا اما في قدر الله فقد يكون شيء شر ولكن ليس محضا من وجه دون وجه التقدير فيه فعل الله وفيه مفعول الله - 00:27:01
فالشر الذي يكون في القدر انما هو في مفعولات وليس في فعل الله جل وعلا فالذي يوجد الشر فالذي اوجد الشر وباشر الشر هو مفعول الرب جل وعلا هم الخلق انفسهم - 00:27:22
اما الله سبحانه وتعالى فلم فلم ولن يقع منه الشر قط  الله جل وعلا لا يخلق الا ما هو خير ليس في فعله الا ما هو خير وانما الشر يوجد في مخلوقه - 00:27:47
كما الخير في مخلوقه ولنظرب على هذا مثالا ولله المثل الاعلى حينما صنع الصانع الكهرباء الان صنعه واختراعه للكهرباء خير لنا ولا شر ها خير خير كثير لا يختلف عليه الامام بس اشوفكم مترددين مدري ليش - 00:28:11
ها خير كثير الكهرباء خير خير كثير خلونا من الكهرباء. السيارات خير ولا شر خير لكن الا تلاحظون ان احيانا السائق يسوق وهو نايم ويدعم انسان هذا شر ولا ما هو شر - 00:28:44
طيب الكهربا احيانا يصعق انسان ويموت خير ولا شر شر هل الذي اخترع الكهرباء هو الذي اوجد هذا الشر؟ ولا هذا الشر وجد بناء على نتيجة اخرى ولله المثل الاعلى - 00:29:03
فالله جل وعلا حينما خلق ابليس خلق ابليس ايجاد للشيء وايجاد الشيء فكون الشيء معدوما ثم وجد ليس شرا. بدليل انه كان عابدا

لله سبحانه وتعالى ولكن هو الذي بعد ذلك باشر الشر. والله علم منه ذلك لو اراد ان يمنعه يمكن ولا ما يمكن - 00:29:19
يمكن لكن الله جل وعلا جعل الدار دار ابتلاء فمنع جعل الدار دار التلا فمنع فلم يمنع اذا جعل الدار دار ابتلاء فلم يمنع. وخير العباد بين الخير والشر على كل حال الايمان بالقدر هذه من ميزات اهل السنة والجماعة - 00:29:43
اذ الناس في هذا الباب على طرفين واهل السنة وسط هناك القدرية القدرية المجبرة شموا قدرية لانهم غالوا او غلوا في اثبات القدر حتى نفوا ان يكون للعبد فعل ولا مشية ولا اختيار - 00:30:08
حتى قال قائلهم القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء. فشبهوا افعال المختارين بافعال المضطرين انت وانت جاي مشي الى الدرس يقول فعلك انت مثل فعل واحد اخذه في الطيارة وقطوه - 00:30:39
هذا اي عاقل يقوله لما ترفع يدك وتنزل يقول هذا فعلك مثل الفعل المرتجف اللي تقول له امسك ايدك ما يقدر بازائهم وجد من القدرية النفاة الذين نفوا ان يكون لله فعل في تقدير فعل العبد. او ان يكون لله علم في - 00:31:05
بتقدير فعل العبد طائفتين ها اعيد مرة ثانية. الاولين خلصنا منهم القدرية الجبرية كنا من يمثلهم الاشاعرة قدرية الجبرية من يمثلهم الاشاعرة وايضا الجهمية كلهم قدرية جبرية الجبرية يا اخوان - 00:31:35
انتبهوا الجهمية جهمية ومرجئة وجبرية كل جهمي فهو مرجئ وهو جبري ولا عكس بازاء هؤلاء الجبرية وجد نفاة القدر القدرية نفاة القدر هم الذين قالوا ليس لله عز وجل دخل في فعل العبد ايجادا - 00:32:05
وليس لله دخل في تقدير علمه في فعل العبد ليس لله دخل في تقدير الفعل علما ولا في ايجاد الفعل عملا نفوا العلم عن الله عز وجل نفوا الايجاد والخلق عن الله عز وجل في تقدير العبد - 00:32:44
ومعنى هذا الكلام ان العبد ان العبد يفعل ما لم يرده الله ولم يشأه في كونه في ملكه وهذا نشبهه بمثل من؟ بمثل لص يدخل بيتك وانت تنظر اليه وانت تنظر اليه يدخل بيتك ويكسر ويسرق ويأخذ وانت لا تفعل شيء. بعدين تبلغ الشرطة - 00:33:10
الشرطي يقول لك وين كنت؟ تقول له والله انا جالس وفي ايدي المسدس وعندي القدرة ولا اتصلت عليكم. شيقولون لك انت مشارك هكذا يقول المعتزلة القدري النفاء. يقول الله لا دخل له في فعل العبد - 00:33:38
لا علما ولا ايجادا. يعني يكون في ملك الله ما لم يرده الله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهؤلاء وهؤلاء هؤلاء غلوا في اثبات الارادة لله جل وعلا في اثبات العلم لله عز وجل. في اثبات غلوا في اثبات - 00:33:59
ها هؤلاء غلوا فيما زعموه تنزيها لله عز وجل وغلوا في ثبات ارادة العبد في اثبات استقلاليته فعل العبد اما اهل السنة انا ما دخلت الى الان في في الكلام هذا لانه يريد ان تفهموا الصورة وتتصوروه قبل ما ندخل في الكلام فيسهل عليكم - 00:34:27
فلا نضرب لكم مثال اهل السنة والجماعة يقولون وهذا مدرك لكل العقلاء لا يمكن لانسان ما ان يفعل فعلا الا بامور اربعة اي فعل تريد ان تفعله لابد من اربعة امور - 00:34:53
الامر الاول وجود الارادة اذا وجد منك الفعل بلا ارادة اذا هذا ليس اختيار صح ولا لا اذا قالوا ان الافعال الاختيارية لا بد فيها من اربعة امور الاول الارادة - 00:35:18
اذا انتفت الارادة فانت لست مختار. ولذلك يقول المكره مختار ولا غير مختار غير مختار ما عنده ارادة مسلوب. النائم مختار ولا غير مختار؟ والناس طيب اذا لابد اذا من الارادة. الامر الثاني - 00:35:37
لابد من وجود القوة والقدرة الفاعلة لايجاد هذا الشيء افرظ ان رجل ها مشلول عنده ارادة يبي يجي الدرس بس مشلول ولا عنده احد يوديه هل يستطيع ان يأتي ها - 00:35:57
ما يستطيع لماذا لعدم وجود القوة صح ولا لا ولعدم وجود القدرة فلا بد اذا حين مباشرة اي فعل اريد ان اشرب الشاي لابد من نية موجودة انت صايم ما تريد ان تشرب - 00:36:19
انا لست صائم اريد ان اشرب ثم لابد من القوة حتى احرك يدي. الامر الثالث لابد من وجود الشيء المباشر له ان يكون موجود. انا الان عندي القدرة اني اباشر اخذ الشاي. وعندي الارادة بس ما في شاي. شنو اشرب - 00:36:34

لابد من وجود ايش؟ الشيء الذي اباشره طيب وجد الشاي الارادة موجودة والقوة موجودة. جيت اباخذ الشاي جا واحد مسك ايدي. اقدر الان اشرب الشاي ما اقدر شنو نسمي هذا؟ وجود المانع - 00:36:56

لابد من عدم المانع لابد من عدم المانع لاحظ ارادة قوة وجود الشيء الذي تريد ان تباشره عدم المانع من الذي اعطاك الارادة اذا اذا تريد ان تعرف انظر الى المجانين. من الذي سلب منهم الارادة - 00:37:15

اذا من الذي اعطاك الارادة طيب من الذي اعطاك القوة تريد ان تعرف؟ انظر الى العجزة والضعفاء والمرضى تعرف من الذي اعطاك القوة طيب هل يمكن ان تباشر شيئا ما مع عدم وجود الجهة المقابلة ما يمكن من الذي يوجد الجهة المقابلة؟ الله جل وعلا - 00:37:41

هو الذي صنع هذا الشاي اوجد هذا الماي لولا ذلك ما استطعنا ان نشرب او هو الذي اوجد مادة الفلين في الارض هو الذي اوجد مادة الرمل في الارض فصنعنا منه زجاجا - 00:38:06

هو الذي اوجد الخشب فصنعنا منه اناء هو الذي اوجد الحديث فصنعنا منه كوبا صح ولا لا ومع هذا كله لابد من ان الله جل وعلا يرفع الموانع لو وجد المانع ما استطعنا ان نشرب - 00:38:21

نقدر ما نقدر ياخذ الرجال الماي يبي يشرب يصاب بغصة ما يقدر يبلع الماي الماي ما يقدر يبلعه وجد المانع سبحان الله اراد لاحظ وعنده القوة وباشر وجد المانع ما اقدر ما استطاع ان يسيغ - 00:38:38

ما استطاع ان يستسيغ الماء. الماء الماء مو الطعام ما يقولون فلان اصيب بشرقة ماي صح ولا لا؟ لان الله لم يرد. فلا بد من ازالة المانع. ومن هنا ندرك - 00:39:00

ندرك ان الله جل وعلا حينما يمن على العبد يمن عليه من عدة جهات اذا اراد ان يجعله قوي العزيمة يقول اياك نعبد واياك نستعين. اذا لا بد في نيته ان يستعين في الله في قوته - 00:39:13

يستعين بالله عز وجل يستعين بالله ليش؟ حتى يكون قوي الارادة قوي العمل. يا يحيى خذ الكتاب بقوة  ويدعو الله جل وعلا في ان يوجد له ما يباشر من المال والبنين وو الى اخره - 00:39:35

ويدعو الله عز وجل ان يزيل الموانع. يحط المزارع الحب في الارض ها يريد ان الله يخرج له الزرع باشر وقوى واخذ القوة واوجد الجهة المباشرة وهو الارظ الان يقول يا رب بس ابعد الافات يا رب ابعد الافات صح ولا لا - 00:39:52

انت الان تريد الولد انت اردت الولد فتزوجته قوته موجودة والزوجة الثانية موجودة. طيب وجد المولود يا رب ما تسقطه يا رب ما تطيحه صح ولا لا اذا لابد من عدم الموانع هذا شيء مهم جدا - 00:40:13

فاذا تأملنا من الذي اوجد هذه الاشياء الارادة والقوة والجهة وعدم المانع الله جل وعلا. واذا نظرنا من الذي نوى؟ من الذي فعل؟ مباشرة ها فهو العبد فالفعل لاحظ في جميع - 00:40:36

التقديرات الفعل ينسب الى العبد ارادة وقوة ومباشرة وينسب الى الرب جل وعلا خلقا وايجادا. لانه لو لم يشأ لو لم يرد وجود هذا الشيء لنفى عنك الارادة لنفى عنك القوة لنفى عنك الجهة لاوجد المانع - 00:40:58

نقرأ هذه الاية في سورة يوسف ولقد همت به وهم بها همت به كيف النية موجودة عندها ولا لا ها موجودة وباشرت بقوتها غلق الابواب ولا لا باشرت بقوتها غلق الابواب - 00:41:23

ثم باشرت بان فتحت يديها وارادت ان تجره الى نفسه ولقد هم بها في دفعه لولا ان رأى برهان ربه يقول العلماء ولقد همت به اي ارادة وقوة ايجادا للفعل. ولقد هم بها - 00:41:46

اي ارادة وقوة في دفعها. لماذا؟ لانه رأى برهان ربه فالبرهان كان مانعا منه ان يوجد منه الارادة وان يوجد منه ايش القوة ان يوجد منها عدم القوة فظلا عن المباشرة - 00:42:11

فيوسف لم يباشر لانه لم يرد لم يرد لانه لم يرد لم يباشر لانه لم يرد فاذا تأمل الله اذا لم يرد شيء يوجد لك البرهان ما راح تسويه مثل نظرب مثال - 00:42:31

شخص يقول انا بكرة بسافر تايلند  وفي الليل يريه الله عز وجل انه ذهب الى تايلاند وغرق في سفينة راح يسافر ما اظنه يسافر. ما دام راح يخربط ما راح يسافر. اذا راح للعلاج هذا شيء ثاني. والله حتى اللي رايح للعلاج راح يخاف ما راح يروح - 00:42:47

صح ولا لا كثير من الناس الان يتصلون يقول يا شيخ والله انا شفت كذا كذا طيب يا اخي انا ما عرفت تفسير الرحلة لا بس انت قول لي اسافر ولا ما اسافر اروح ولا ما اروح - 00:43:09

اذا لا بد ان نفهم القدر على هذا الشيء. الله هو الذي اوجد لك النية اوجد لك جعلك ذا ارادة ما جعلك مجنونا جعلك ذا قوة ما جعلك مريضا ضعيفا عاجزا اوجد لك الالات لتباشر الامور - 00:43:21

ثم رفع عنك الموانع ما انت مشلول لليديه ما انت مشلول لا مسلسل اليدين ولا مسلسل الرجلين تقدر تروح فاذا قلت انا ما رحت الصلاة تقول قدر الله وما شاء فعل فانت تفتري على الله سبحانه وتعالى من حيث اذا كان نيتك ان الله لم يرد - 00:43:41

فهذا ليس بصحيح نعم الله لم يرد قدرا ولكن شرعا اراد منك. ولذلك اعطاك القوة اعطاك الارادة والا لو ما اعطاك القوة ما اعطاك الارادة هل يكلفك؟ هل الله كلف الجمادات - 00:44:01

من اشد صلابة؟ الانسان ولا الجماد ها الصلاة الجماد اشد صلابة الحجر اشد صلابة من الانسان. هل الله كلفه مع شدة صلابته ما كلف الحجر لعدم وجود الارادة ولذلك لاحظوا ان الشريعة مبنية على هذا - 00:44:15

وجد منك فعل بدون ارادة ما انت مؤاخذ وجد منك الارادة ولكن لم يوجد منك القدرة غير لك الشارع الحكم فان لم تجدوا ما فان لم تستطع قائما قاعدا وجد منك الارادة وجد كم منك القوة لكن لم يوجد السبيل المباشر له اوجد لك الشرع بديلا فان لم تجدوا ماء - 00:44:41

صعيدا وش تبون بعد يعني قدر واظح هذه مسألة مهمة المسألة الثانية لابد ان ندرك ان الخير الذي يقع من الانسان مما شرعه الله فهو محبوب لله جل وعلا والشر الذي يقع من الانسان مما هو مخالف للدين فهذا مبغوظ لله عز وجل - 00:45:05

افعال الخلق منقسمة الى قسمين افعال موافقة للشرع افعال مخالفة للشرع الافعال الموافقة للشرع هذا هو الخير. الافعال المخالفة للشرع هذا هو الشر. الخير محبوب لله عز وجل مراد له شرعا - 00:45:35

والشر مبغوظ لله عز وجل مراد قدرا اذا ما الفرق بين الوقائع التي تقع في الارض وكلها بارادة الله نقول انها منقسمة الى قسمين ما وقع محبوبا لله فهو بارادته الشرعية - 00:45:59

القدرية والكونية وما وقع في الكون من الشر فهو بارادة الله عز وجل. لكن ارادة ايش؟ ارادة كونية لا شرعية على هذا مثال ولله المثل الاعلى  لو ان رجلا قال لابنه اي بني - 00:46:25

آآ هناك ثلاث طرق لتسافر الى مكة اما بالسيارة برا او بالباخرة بحرا او الطائرة جوا واحب الي ان تسافر جوا وانا ابغض ان تسافر بالباخرة وسيانة عندي ان سافرت بالسيارة - 00:46:47

وانت مخير لاحظ الان في الاول خيره بين كم؟ ثلاث فاذا نظرنا الى ان الاب خير الابن بين الثلاث فهل هذا معنى لم يوجد له طريقة رابعة وخامسة وسادسة وسابعة - 00:47:15

فاذا نظرنا الى هذه النظرة الضيقة ماذا سنقول؟ نقول ان الاب ان الاب جبر ابنه ولا لا لكن اذا نظرنا الى نظرة اخرى وهو ان الاب خير الابن بين هذه الثلاث - 00:47:33

فهل هناك من جبر ليس هناك من جبر. فاذا اختار الابن الطيارة لاحظ اوقع ارادة ابيه المحبوبة ولا المبغوضة طيب واذا سافر بالباخرة المبغوضة وكل ذلك كان بارادة من الاب او لا - 00:47:46

وبارادة من الابن او لا وانا اظن المسألة القذر من اسهل المسائل ما ادري كيف الناس يقولون ان القدر نعم القدر سر الله في الخلق كما جاء عن ابن عباس - 00:48:07

واذا ذكر القدر فامسكوا كما قال النبي المقصود بما وراء النص لا تدخل لا تدخل في قدر الله بلما لا تدخل في قدر الله فهذه مسائل عظيمة الله جل وعلا يقول عن الانسان هديناه النجدين. كم طريق - 00:48:21

في ثلاثة اذا نظرنا الى هذه الحيثية يمكن الانسان يجي يقول يقول الانسان مجبور لذلك يجيك ناس كثير ولا غير مجبور اذا قلت مجبور غلط اذا قلت غير مجبور غلط - 00:48:44

تقول في اشياء هو مجبور فيها في اشياء هو ما هو مجبور فيها طيب الله جل وعلا علمه طريقين الخايب والشر. فاذا سلك الخير ها فسلا بارادة الله وهو محبوب لله. واذا سلك طريق الشر فبارادة الله ولكن ليس محبوبا لله وانما هو مبغوض - 00:48:57

اللي هيحصل واضح قال رحمه الله والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين. فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا. هذه الدرجة تسمى العلم ايش تسمى؟ اكتبوا خل نكتب مراتب - 00:49:18

القدر مراتب القدر اربعة المرتبة الاولى العلم المرتبة الثانية الكتابة المرتبة الثالثة المشيئة المرتبة الرابعة الخلق والايجاد. الخلق او الايجاد بمعنى واحد فينبغي علينا ان نؤمن بالقدر على هذه المراتب الاربع ان الله جل وعلا علم ما الخلق عاملون ازلا - 00:49:43

وان نؤمن بان الله كتب ذلك قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة في اللوح المحفوظ اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - 00:50:34

من الخير والشر الثالثة ان الله جل وعلا شاء وجود هذا الشيء المقدر المعين في الوقت الذي شاهوه في المكان الذي شاءه رابعة ايجاد الله لهذا الفعل ايجاد الله لهذا - 00:50:53

الفعل فالله سبحانه وتعالى ان اعانك على الطاعة فبفظله ومنته وان وقعت في المعصية فذلك بعدل الله وحكمته ما في شيء يخرج عن فضل الله او عن عدل الله. ما من شيء في الكون الا وهو اما في فظله بفظله واما بعدله - 00:51:14

فالسعيد من كان يتقلب في فضل الله والشقي من كان يتقلب في عدله  نسأل الله من فضله عليكم دائما السؤال بفظل الله ومن هنا تدرك ايها العبد حينما تخرج من المسجد ماذا تقول؟ بسم الله - 00:51:41

ها اللهم صلي على محمد اللهم اني اسألك من ليش؟ ما سألت نفسك ليش تسأل الله من فضله وانت الان ايش؟ طالع  لما تدخل ايش تقول؟ سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة ها - 00:52:03

لما ندخل شو نقول لاحظ الفرق ليش الفرق هذا  لان المسجد مكان ليس فيه الا رحمة الله عز وجل. فانت لست بحاجة ان تسأل فظله فان انك فيه اصلا ولكن لما تخرج خارج المسجد فهناك العدل وهناك الفضل فتسأل الله من الفضل. فهمنا - 00:52:27

والله يا اخوان ادعية النبي صلى الله عليه وسلم الواحد لما يتأمل فيها يجدها بلسما في مكانها وزمانها ومقامها يقول فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا. وعلم جميع احواله من - 00:52:56

والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب الله هذه مرتبة ايش؟ الثانية حطوا عليه رقم اثنين ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب - 00:53:16

قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة وهنا احب ان انبه الى ان العلماء اختلفوا في اي آآ آآ المخلوقات اول ايجادا القلم او العرش. والذي يدل - 00:53:33

عليه الدليل العام ان العرش قبل الخلق فان الله جل وعلا لما خلق القلم قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن يوم القيامة فجرى القلم بكتابة المقادير في اللوح - 00:53:50

اذا دل على ان اللوح موجود قبل القلم فما معنى اول ما خلق الله القلم؟ هذه الاولية متعلقة بظرف الكتابة. اكتب فهذا مثل ما اقول اول ما تدخل البيت سلم على اهلك مو معناها ان ما في احد قبلك راح يدخل البيت صح ولا لا - 00:54:05

انا لما اقول لك اول ما تدخل البيت سلم على اهلك. هل معناه ان ما في احد قبلك راح يدخل البيت؟ مو صحيح. يمكن يكون قبلك اول ما خلق الله القلم قال - 00:54:26

اكتب فهذه اولية متعلقة بالكتابة ليس متعلقة بالايجاد. ليس متعلقة بالايجاد على الصحيح الذي رجحه العلامة  شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم يقول ابن القيم في النونية والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء كتب القضاء - 00:54:36

وبه من الديان. هل كان قبل العرش او هو بعده - 00:54:58